

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

(76)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

اعظاما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه واخوانه سلم تسليما كثيرا من بعده في هذا المجلس السابع والستون في مذكرتي شرح

اصول اعتقاد اهل السنة الا ذكاء ابي القاسم هبة الله رحمه الله نعم - 00:00:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا

وللحاضرين والمشاهدين وجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اخبرنا عبيد الله بن احمد والحسن بن - 00:00:56

قال اخبرنا محمد ابن عبد الله ابن ابراهيم قال اخبرنا اسحاق ابن الحسن قال اخبرنا ابو نعيم. قال اخبرنا ابو عاصم من محمد بن ابي

ايوب الفقيمي الثقفي قال اخبرنا يزيد الفقير. قال كان قد شغفني رأي الخوارج فكنت رجلا شابا - 00:01:16

قال فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج فاذا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث القوم عن رسول الله صلى الله عليه عليه

وسلم جالسا الى سارية. واذا هو يذكر الجهنميين. قال فقلت له يا صاحب رسول الله ما هذا - 00:01:36

الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته. ويقول كلما ارادوا ان يخرج منها اعيدوا فيها. فما هذا الذي تقولون؟ قال

فقال اي بني اتقرأ القرآن؟ قلت نعم. قال - 00:01:56

فهل سمعت بمقام محمد عليه الصلاة والسلام؟ يعني الذي يبعثه الله فيه؟ قلت نعم. قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم

المحمود الذي يخرج الله به من يخرج. قال ثم نعت وضع الصراط وممر الناس عليه قال - 00:02:16

اخاف الا اكون حفظت غير انه قد زعم ان قوما يخرجون من النار بعد ان كانوا فيها. قال فيخرجونك انهم عيدان السماسم قال

فيدخلون نهرا من انهار الجنة. فيغسلون فيه. قال فيخرجون كأنهم - 00:02:36

البيض قال فرجعنا ما خرج منا غير واحد. اخرجته مسلم واللفظ لحديث الحسن ابن عثمان. الله المستعان هذا حديث يزيد الفقير

وكيف انه اثر فيه وفيهم مذهب الخوارج وذلك ان هذه المذاهب مذاهب اهل البدع - 00:02:56

تروج في المجتمعات لا سيما اذا علقت على بعض النصوص وتركبت بعضها ولهذا لا يسلم منها باذن الله الا العلماء يزيد الفقير من رواية

الاحاديث وهو من رجال مسلم ومع ذلك تأثر حتى قال شغفني رأي الخوارج - 00:03:22

ما الذي شغفه من رأي الخوارج ها لا نصوص الوعيد نصوص الوعيد وهذا ما ذكره جابر رضي الله عنه في قوله قول الله جل وعلا انك

من تدخل النار فقد اخزيته - 00:03:51

ان من دخل النار فهذا مخزي في قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها خفي عليهم ان هذه النصوص وامثالها ان هذه

النصوص وامثالها انما هي في الكفار لا في عصاة الموحدين - 00:04:17

فاجلى له جابر رضي الله عنه المسألة وابانها له بالسنة في حال اهل الايمان اذا دخلوا النار بما يستحقونه بها من ذنوبهم وانهم

يخرجون منها لا يبقون فيها قد كشفت هذه الشبهة بالسنة - 00:04:41

وفيه ان الشبه اول ما ترد باصغاء الانسان لها وبحثه عنها تشرفه وتشوبه وتشوفه اليها وانها لا تخرج الا بتوفيق الله عز وجل بالعالم

الذي يكشف الشبهة وكشفها بالدالة الشرعية - 00:05:05

ولهذا يقول يزيد فرجعنا الى واحد بقيت الشبهة تجلجل حتى لم ينكسر امامها ايضاح الحق وبيانه وفيه ان الرد انما يكون للعلماء فانهم خرجوا من الكوفة فجاءوا حتى لقوا جابر بن عبدالله رضي الله عنه - 00:05:32

وتأملوا ان هذا كان بعد انتهاء المعارك التي ذهب فيها سراة الخوارج النهروان لكن بقيت بعد آآ هذه المدة بقيت عقائدهم تجول وشبهاتهم تدرج ثم ما زال المذهب يتطور ويتحور - 00:05:58

والازارقة وهم اشر ما في الخوارج يقتل كبير النافع بن الازرق ثم من بعدهم من سراتهم قالوا انه وليه قطري من فجاءة المقصود ان هذه الشبهة انما تروج في بيئة العاطفة المحضة - 00:06:26

والشبهة اذا وجدت محضنا من قلة العلم وقلة الفقه وظلعف الرسوخ ان غرست ثم اورقت واثرت على اهلها الله المستعان نعم احسن الله اليكم. قال اخبرنا عبد الرحمن ابن عمر ابن احمد قال اخبرنا محمد ابن اسماعيل قال اخبرنا عثمان ابن قر - 00:06:58

ابن خرزاد قال اخبرنا محمد ابن عباد المكي املاء من كتابه قال اخبرنا حاتم ابن اسماعيل قال اخبرنا ابو الحسن الصيرفي وهو بسام عن يزيد الفقير يعني ابن صهيب انه قال كنت عند جابر بن عبدالله رضي الله عنهما فذكروا الخوارج - 00:07:24

وهذه الامة وما يعملون نسيمهم كفارا باعمالهم. قال فرد علينا جابر رضي الله عنه ذلك فجعل يقرأ الآية يتأولها كفر واخرها كفر الى قوله. بل الذين كفروا يكذبون وقوله بربهم يعدلون. فقال - 00:07:44

هكذا امر قومكم قلنا لا ما نعرفهم بشيء من ذلك. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من امتي يعذبون بذنوبهم

فيكونون في النار ما شاء الله ثم يعيرهم اهل الشرك اينما كنتم - 00:08:04

تخالفون فيه من تصديقكم وايمانكم لما يريد لما يريد الله ان يري اهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد الا اخرج الله ثم يقرأ هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:08:24

هذا المنهج العام ان الشبهة تزال بالعلم ويفرق في الدالة في ادلة الوعيد بين ما كان وعيدا للكفار المشركين وما كان وعيدا للمؤمنين مواعيد المؤمنين مؤقت ووعيد الكافرين مؤبد والتعيير - 00:08:44

بين المشركين وبين عصاة المؤمنين انما يكون في دخولهم جميعا النار لكن تفاوتهم فيها وهذا معقد انحراف الوعيدية ان انحراف الوعدي جعل الوعيد واحدا حتى انزلوا آيات المشركين على المؤمنين - 00:09:10

الدنيا في الآخرة وانحرفت المرجئة فاهملت نصوص الوعيد وعولت على الوعد فقط حتى لا يكاد يسلم حتى لا يكاد يهلك صاحب ذنب ومنه ان المذنب مهما كان في ذنبه ايمانه كايما الكمل - 00:09:36

من الملائكة او من البشر والحق متوزع عند هؤلاء وهؤلاء جمع الله عز وجل بينه عند اهل السنة فاخذوا بالوعد والوعيد وانزلوا كلا في منزلته اللائقة به في الدنيا اسما - 00:10:01

ثم في الآخرة حكما نعم احسن الله اليكم. قال اخبرنا عيسى ابن علي قال اخبرنا عبد الله ابن محمد البغوي قال اخبرنا علي ابن الجعدي قال اخبرنا القاسم الفضل قال حدثني سعيد بن المهلب قال قال لي طلق بن حبيب. كنت اشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى

لقيت جابر بن عبدالله - 00:10:22

رضي الله عنهما فقرأت عليه كل اية اقدر عليها فيها ذكر خلود اهل النار. فقال لي يا طلق اترى اقرأ لكتاب الله واعلم بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مني قال قلت لا. قال فان الذي قرأته المشركون - 00:10:47

ولكن هؤلاء اصابوا ذنوبا فعذبوا ثم اخرجوا من النار. واوماً بيده الى اذنيه. فقال صم متى لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نقرأ الذي تقرأ. اذا العبرة ليس بالقراءة وانما بالاستدلال - 00:11:07

قرأوا لكنهم انزلوها في المؤمنين وجعلوا المعصية واحدة لا فرق بين ذنب وذنب ثم هذا ايضا في محض النظر فان الذنوب ليست واحدة ندرجها على هذا التدرج حبة واحدة من مال اليتيم - 00:11:27

حبة حنطة حبة تمر هل هي مثل اكل كل مال اليتيم في بدهة العقل وهذا الفرق بين المعصية والكبيرة ثم اكل مال اليتيم هل هو

مثل من هل وذبح لغير الله - 00:11:50

الجرم العمل كله جرم لكنه متفاوت من اكرم اليتيم لم لم يشرك ومن اهل لغير الله اشرك فتفاوتت الذنوب وتفاوتت ماذا؟ عقوباتها هذا في البدهة والا يلزم على ذلك ان تكون الذنوب واحدة - 00:12:15

صغيرها وكبيرها واحد لا فرق بين هذا وهذا ما اضطرر اليه الوعيدية ومضى الوعيدية على هذا حتى انهم لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر ومضى المرجئة على ذلك فلم يفرقوا بين الكبائر والصغائر وهم يقرأون القرآن - 00:12:40

والله الذي فرق بين ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم ومع ذلك لطغيان الشبهة وقلة البصيرة جعلوهما واحدا يلحظون في كلام المتقدمين ان الخوارج كما يقول شيخ الاسلام اجمعوا على تكفير الناس بالذنوب مطلق الذنب - 00:13:02

لن نفرق بين الكبائر والصغائر مع توارد الازمان وتناولها تأثر من الخوارج الاباضية باهل السنة. في التفريق بينهم ولهذا حتى

المتكلمون لم يفرقوا بين الكبائر والصغائر ان ما حصل تفريقهم بها عند متأخريهم بالمجاورة - 00:13:32

لاهل السنة والجماعة واهل السنة انفسهم اختلفوا في فرق بين الكبيرة والصغيرة قد اشار شارح الطحاوية نقلا عن شيخ الاسلام المسألة الى اربعة عشر قولاً الفرق بين الكبيرة والصغيرة ولهذا من الاقوال انه لا فرق - 00:13:55

من الاقوال انه لا يعرف فيها فرقا ومن الاقوال انها السبع وان الى السبعين اقرب وارجح الاقوال ما ثبت بالترجيح ان الكبيرة كل ذنب رتب عليه وعيد في الدنيا. من بالحد - 00:14:21

هو عيد في الآخرة بالنار او باللعنة وبالغضب او بنفي الايمان عن صاحبه او بالتبرأ منه او اصر على صغير في هذه القيود السبعة وهذه القيود السبعة مستفادة من ايه؟ من الدالة - 00:14:43

التي ميز الله فيها بين الكبائر والصغائر كما سمعتم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كفر عنكم سيئاتكم مدخلا كريما الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه الرجل قال اني قبلت - 00:15:03

قال عليه الصلاة والسلام وانزل الله علي ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا القول هو الذي قال به المحققون ابن عباس وابي سعيد الخدري سفيان بن عيينة والامام احمد اذا مرده الى السلف ليس مرده الى - 00:15:26

القهوة ثالثا هذا القول به به تتميز الكبيرة من الصغيرة ولو كانت الصغيرة والكبيرة يتميز بعضها من بعض اذا ما معنى ان يفرق الله بينهما وكلاهما من جنس واحد نعم - 00:15:50

يمكن ان نقول ذلك لكن ما هو الوعيد الخاص الوعيد الخاص هو الذي جاءت به الدالة انه في الامور السبعة لان لفظ الوعيد مطلق حتى لو قلت وعيد خاص الكفار جاء فيهم وعيد خاص - 00:16:12

منافق جاء فيه موعود خاص لم يتبين به عندئذ شيء وما ذكرته هو قول لبعض اهل العلم ولهذا منهم من قال ان الكبائر مردها الى العدد مردها الى العدد نفسه - 00:16:40

وهذا التفريق بهذا القيد هو الحد الضابط المفرق بين هذا وهذا لان الله هو الذي علق فيها التفريق واصلاها ان وعيد الله للكافرين متفاوت والمنافقون اشد وعيدا من جنس من - 00:17:01

الكفار والمشركين ووعيد الكفار والمشركين اشد وعيدا من وعيد كبائر الذنوب ووعيد كبائر الذنوب اشد وعيدا من وعيد صغائرها ذكرها شيخ الاسلام واثار اليها صاحب الطحاوية عند قوله رحمه الله - 00:17:19

واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحيون ذكر هذا واثار الى ماخذه ان مرده الى الدالة وانه مستمد من السلف وان به تحد الكبيرة من الصغيرة - 00:17:45

وهذا في كلام شيخ الاسلام رحمه الله في الايمان الكبير ميزة شارح طحاوية شيخ علي ابني ابي العز الحنفي انه اخذ مضامين كلام شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم وضمنها في شرحه من غير - 00:18:06

لهم لانه في زمنه في القرن الثامن التهمة العظيمة الامر الجلل النقل عن شيخ الاسلام عن ابن القيم جرد هذه الاقوال وضمنها ضمنها

شرحه ابن عروة ابن زكنون الحنبلي هو تلميذ - 00:18:26

لابن القيم وتلاميذ شيخ الاسلام وفي زمانهم التهمة العظيمة ان يكون عندهم من وسائل وكتب شيخ الاسلام حفظ الله هذه الكتب

في طرق منها ما فعله ابن زكنون من عروة الحنبلي - 00:19:05

لما شرح البخاري في الكواكب الدراري كان اذا جاء الى مسألة او حديث لشيخ الاسلام فيه مصنف ضمنه كله في شرحه حادث النزول

جاء فيها كلام في شيخ الاسلام كله - 00:19:30

ولهذا كان كتابه ضخما المهم حفظ الله به علوم الشيخ تقريبا الى حول ثمانية وتسعين سنة التهمة العظيمة ان يكون في كلامه او عنده

من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:19:47

قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو يحكي مذهب السلف لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ولهذا في الدالة ولم

يصرخوا على ما فعلوا كما في الفرقة - 00:20:06

ان تأملته فهو من مشكاة الوحي مأخوذ من من فقه الدالة من غير تكلف نعم احسن الله اليكم قال اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال

اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال اخبرنا ابو سعيد الاشد قال اخبرنا ابن ابي غنية قال اخبرنا - 00:20:34

العوام ابن حوش ابن ان يزيد الفقير انه قال قلت لجابر رضي الله عنه يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انكم تزعمون ان قوما

يخرجون من النار والله يقول يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وانكم تجعلون - 00:20:59

العامة خاصة. قال فافقروا ما قبلها فاذا هي في الكفار. الله المستعان وش دل هذا على ان الخوارج مذهبهم مذهب غير فقهي غير علمي

اخذوا مجرد ظاهر اللفظ ولم يحدد السياق عندهم المعنى - 00:21:19

كما فعل سرائرهم لما جاءهم عبد الله ابن عباس الله عنهما وش قالوا اتسمع له فانه من قوم قال الله فيهم ما ضربه لك الا جدلا بل هم

قوم خصمون - 00:21:41

اية انزلها الله في المشركين جعلوها في ابن عباس هذا الهواء والجهل لما دخل الداخل منهم على علي رضي الله عنه يصلي بالناس

صلاة الفجر المسجد لا هو باللي صلى مع المسلمين - 00:21:55

ولا هوب الذي رجع واندحر وانكفى شره لكن هذي ثوران وفوران الشبهة والهوى في نفسه بغير علم في المسجد يصلي بالناس من

الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا بعلي رضي الله عنه - 00:22:18

قالوا ان عليا قرأ اخر سورة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون مع انه ما هي بقراءته تتصور فيها عظم هذه الثورة

ثورات النفس وشدهتها حتى تطاولوا على اشرف - 00:22:45

الرجال في زمنهم وهذا ما يتكرر الان. تكرر تطاول الصغار على الكبار من جهة الشبهة وثورانها في نفوسهم حتى لا ينظر للحق الا من

خلالها يظل في نفسه ويظل غيره - 00:23:13

يزيد ابن صهيب الفقير قال له الصحابة اقرأ ما قبلها حتى يتبين انها في الكفار ما هي في المؤمنين احسن الله اليكم. قال اخبرنا

محمد بن الحسين الفارسي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن هشام بن مناس قال اخبرنا موسى ابن - 00:23:32

قال اخبرنا الوليد بن مسلم قال اخبرنا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي يوم القيامة لاهل الكبار من امتي فقلت ما - 00:23:53

هذا يا جابر؟ قال نعم يا محمد انه من زاد حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب. ومن استوت حسناته

وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا. ثم يدخل الجنة وانما - 00:24:13

شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه واغلق ظهره. هذي فيها الرواية فيها مقال بان زهير بن محمد رواية الشاميين

عنه ضعيفة لكن محتملة آ وفيها مسألة تذكر في هذا الباب وهي مسألة الموازنة - 00:24:33

فان اصحاب الذنب يوم القيامة تحت الموازنة وتحت المشيئة ان غلبت سيئاته استوجب النار لكن لا يدخلها الا اذا شاء الله ذلك اذا

شاء الله ذلك لكن هل من رجحت سيئاته على حسناته دخل الجنة بغير حساب - 00:24:59

هذا محل التأمل في هذه الرواية وان من تساوت حسناته وسيئاته ناله نالته الشفاعة هذا محل تأمل ان كان جاء ذلك في اهل الاعراف لانه قال انما شفاعة رسوله لمن اوبق نفسه واغلق ظهره يعني لم تتساوى الحسنات مع السيئات. هذا خلاف الادلة - [00:25:21](#) نعم احسن الله اليكم. رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا اسماعيل ابن العباس قال اخبرنا علي ابن اشكاب قال اخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري عن عوف انه قال حدثني ابو نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه حاء - [00:25:49](#)

واخبرنا عبد الرحمن بن ابن عمر ابن احمد قال اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد الزهري قال اخبرنا جعفر ابن محمد ابن الققعاع البغوي قال اخبرنا عبد الله وابن صالح العجلي قال حدثنا عن سليمان التيمي عن ابي عن ابي نظرة عن ابي سعيد رضي الله عنه حاء واخبرنا - [00:26:11](#)

عبدالله ابن مسلم قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال اخبرنا علي ابن مسلم قال اخبرنا مروان ابن معاوية قال اخبرنا عمرو ابن رفاعة عن ابي عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة من النار حتى كانوا فحما - [00:26:31](#)

قالوا بثوهم في الجنة وصبوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. قال قال رجل من القوم ان ما كنت من اهل البادية يا رسول الله. وهذا لفظ حديث عوف ولفظ حديث سليمان التيمي. ان للنار اهلا لا - [00:26:51](#) يموتون فيها ولا يحيون. فاما ناس يريد الله بهم الرحمة فان النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيعه هل الشفعاء منهم الضبارة فيبثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل. قال قال رسول الله - [00:27:11](#) صلى الله عليه وسلم الا ترون الى الشجرة تكون خضراء ثم تكون حمراء. فقال بعض ثم تكون حمراء. نعم هذا ادل في السياق كلكم كذا تكون خطرا تكون حمرا ولا ثم - [00:27:31](#)

تكون خطراء ثم تكون حمراء. نعم خضراء اذا ها؟ ايه تكون خضراء ثم تكون حمرا هذا ظاهر. الخضرا اذا اورقت وحمرا اذا خف عنها المطر اما الهوى والغبار واما باحمرارها حتى تبيس - [00:27:48](#)

اي نعم وقال بعض الناس كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالبادية وزاد عمرو ابن رفاعة عن ابي نظرة في حديثه الحمد لله يرحمك الله. ثم يدخلون الجنة فينفثون فيها فيسمون الجهنميون. ثم يطلبون الى الرحمن فيذهبوا - [00:28:11](#) الاسم عنهم فيلحقون باهل الجنة اللهم صلي وسلم عليه. نعم اخبرنا عبد الله ابن مسلم قال اخبرنا الحسين ابن اسماعيل قال اخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي قال اخبرنا معاذ بن هشام قال اخبرنا ابي عن قتيل - [00:28:34](#)

قادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى اذا نقوا وهذبوا امر بهم الى الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بمنزله في - [00:28:52](#) جنة ادل منه في الدنيا اخرجه مسلم. اللهم لك الحمد. نسأل الله العظيم من فضله. نعم رواية انس بن مالك رضي الله عنه هذا الحبس صراط اخر وهو قنطرة بين - [00:29:12](#)

الصراط بين الجنة يقتص فيها للمؤمنين فاذا هذبوا ونقوا لم يبق عليهم من درن الذنوب شيء قال وهذا في الحقوق الخاصة تحقي الظرب والشتم التي لم تستوفى من قبل يكونوا استيفاؤها في صراط اهل الايمان - [00:29:30](#) ولهذا قالوا الصراط صراطان صراط عام وصراط للمؤمنين خاصة وهي القنطرة القنطرة جسر يكون للمؤمنين بعد الصراط العام كما دل عليه حديث ابي هريرة في الصحيحين ولهذا في التفصيل يعدونه مرحلة مستقلة من مراحل الاخرة بعد الصراط العام - [00:29:54](#)

وقبل دخول الجنة ومنهم من يضمه للصراط العام. لانه كالصراط وان كان يختلف عن الصراط الاول من جهة هو تخويفه في الاول دقيق وحاد ودحض ومعوج ومظلم وتحتته نار جهنم - [00:30:24](#) وهذا الصراط الثاني لا ليس كذلك وتسمية الصراط من جهة العموم لا من جهة المطابقة مع الصراط العام ايه نعم احسن الله اليكم.

رواية انس بن مالك رضي الله عنه اخبرنا عيسى بن علي قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال اخبرنا هذبة ابن - 00:30:44

خالد قال اخبرنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج قوم من النار بعدما فيها

فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة لجهنمييين. نعم. اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبده بن زياد النيساوي - 00:31:07

قال اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا عبد الله بن هاشم قال اخبرنا يحيى بن سعيد القطان قال اخبرنا سعيد بن ابي عروبة قال

اخبرنا سادة عن انس رضي الله عنه حاء واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال اخبرنا احمد بن سينان قال

اخبرنا وهب ابن - 00:31:27

قال اخبرنا هشام صاحب الدستوائي عن قتادة عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع المؤمنون

يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيأتون - 00:31:47

ادم فيقولون انت ابو الناس خلقتك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا

فيقول لست هناك وذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه - 00:32:07

واول نبي بعثه الله الى الارض. فيأتون نوحا فيقول لست هناك. وذكر لهم خطيئته التي اصاب. ولكن اتوا خليل الى الرحمن فيأتون

ابراهيم فيقول لست هناك ويذكر لهم خطايا اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة - 00:32:27

سلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله الله وروحه فيأتون

عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:32:47

صل وسلم عليهم نعم. قال فيأتوني قال فانطلق الى ربي فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه. فاذا فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا

فيدعني الله ما شاء ان يدعني ثم يقال ارفع رأسك محمد وقل يسمع وسل تعطى - 00:33:07

واشفع تشفع. فاحمد ربي بتحميد يعلمني. ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما

شاء ان يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطى واشفى - 00:33:27

فاحمد ربي بمحامد يعلمني. ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. اللفظ المشهور في الصحيحين فاحمد ربي بمحامد

يلهمنيها هنا يعلمني هل معنى واحد وقوله فاقع ما شاء الله مرنا انه كم يقع ساجدا - 00:33:47

ها ها يا عبد الرحمن مر علينا يا اخواني تذكرون نعم اسبوعا كنا في الرد الدارمي على الجهمية اي مدة طويلة وهو ساجد يفتح الله

عز وجل عليه انواعا من محامده وليس معنى هذا ان دار الآخرة دار تكليف - 00:34:11

لكن هذا من اثار التكليف في الدنيا ومن نظائره سجود المؤمنين اذا كشف الرحمن عن ساقه الجنة ما فيها تكليف ولهذا يسمون

يعيرون اهل النار بالجهنمييين ويتأذى من ذلك اهل النار فيزيل الله ذلك عنهم - 00:34:37

ما هي بدار تكليف لكن هذي من اثار ما في الدنيا نعم ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفا فاحمد ربي بما

حامد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة - 00:35:01

ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطى واشفى تشفع فاحمد

ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما - 00:35:20

عشان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع. فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم يشفع فيحد لي حدا

فادخلهم الجنة. ثم ارجع فاقول يا ربي ما بقي في النار الا من حبسه القرآن. اي من وجب عليه - 00:35:40

الخلود اخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام هذا حديث انس ويستدل به اهل السنة على الوعيدية. اين ذكر الشفاعة العظمى اين

ذكر الشفاعة العظمى في الحديث ليس لها ذكر ابتداء مع ان الحديث اوله في ايش - 00:36:00

الشفاعة العظمى لان انس رضي الله عنه ادرك في البصرة الخوارج وتشبيهم وتلبيسهم ولهذا ذكر في حديثه موضع الشاهد وهو الرد

على الوعيدية في خروج اهل الايمان من النار اذا دخلوها بسبب ذنوبهم - 00:36:25

والا الحديث اصله في الشفاعة ايش العظمى وليس لها اي ذكر ها هنا وهذا ما ذكره اهل العلم عليه شيخ الاسلام وغيره انه انما ذكر

ذلك للرد على هؤلاء الملبسين الخوارج الوعيدية - 00:36:48

ولهذا الشفاعة العظمى لا ينكرها منكر الشفاعة يقر بها الخوارج. تقر بها المعتزلة ولهذا نلغز في هذا الباب ما هي الشفاعة التي لا

ينكرها اهل البدع هي الشفاعة العظمى لا ينكرها اهل البدع - 00:37:07

وانما ينكرون الشفاعات الاخرى الشفاعات الاخرى وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ربه خر ساجدا مرة وثنتين

وثلاث واربع والشفاء العظمى ما يرى النبي ربه ولا ؟ يخسر ساجدا - 00:37:31

يفتح الله عليه انواعا من محامده ولهذا قال في اللفظ الثاني اني اتى ربي في داره فاخر ساجدا يقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل

يسمع واشفع وسل تعطى واشفع تشفع - 00:37:58

رؤية النبي ربه داخله في عموم الرؤية في ايش ويراها غير النبي يراه المؤمنون اذا كشف الله عن ساقه لكن لما كان لنبينا المقام

الاولى والشأن الاعظم فانه يراه في مقام الشفاعات - 00:38:14

التي هي مدخرة لاهل الذنوب والكبائر يبقى في النار بعد ذلك كله من حبسه القرآن القرآن اي ما جاء فيه من الوعيد بانه يخلد فيها

ابدا لا يخرج منها لان القرآن يقف عليه حتى يحبسه. حبسه القرآن اي مدلوله - 00:38:36

بادلة الوعيد لمن يخلد فيها ابدا فهذا الذي حبسه القرآن. وجاء في الصحيحين فاذا شفع الشافعون ولم يبق منهم احد اخذ سبحانه

بيده وقال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي - 00:39:03

من هؤلاء المأخوذون من النار الله اعلم باعبادهم الله اعلم في اعيانهم ولهذا فسررتها الرواية الثانية في الصحيحين ان الجنة ان النار لا

يزال يرقى فيها وتقول هل من مزيد - 00:39:27

لم تمتلئ حتى يستوفي اهل النار فيها قل هل من مزيد؟ يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع الرحمن فيها

قدمه فتنزوي وينطوي بعضها تقول قط قط قد لي قدني - 00:39:49

امتلت امتلت واما الجنة فلا يزال فيها اتساع فاذا شفع الشافعون واولهم واجلهم نبينا عليه الصلاة والسلام وخرج من النار من كانوا

من اهل الايمان قبض جل وعلا بيده قال هؤلاء الى - 00:40:08

الى رحمتي ولا ابالي وهذا اللفظ يبقى على عمومته لا اه يتدخل فيه ولهذا من اهل السنة من قال انهم بقايا من اهل الايمان لم يفطن

لهم لم يفطن لهم الشافعون - 00:40:31

هذا فيه فيه ما فيه من النظر فان اهل الايمان يوفق الله لهم الشافعون ومنهم من قال انهم من اهل النار المخلدين فيها وهذا اللفظ

يحتمله لكن نبقى على العموم - 00:40:54

فيكون هذا خاصا في مقابل من حبسهم القرآن لفظا عاما والملك ملك الله. والله يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم

يسألون وجاء في لفظ ثالث ان الله ينشأ خلقا للجنة - 00:41:16

والظاهر ان هذا غير من يقبضهم من النار لان مقتضى سياق هذا غير مقتضى سياق هذا على كل حال هذه امور غيبية محضة ليس لنا

اهل الايمان فيه الا التسليم والاذعان - 00:41:40

امنا بما جاء عن ربنا على مراد ربنا وما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم على مراد رسول الله نعم لا فانك ان تصورت المعارضة

جاء فيه الخاص والعام - 00:41:56

يكون هذا خاصا القاعدة عند اهل التحقيق اذا جاء النصان متعارضان وهذا خاص وهذا عام حمل العام على الخاص وزال التعارف كان

علي رضي الله عنه وغيره ينهى ان يفتي من لا يعرف الناس والمنسوخ - 00:42:21

والخاصة والعام والملتقى المقيد كما هو عند الخوارج وعند الجاهل. اذا جاء نص عام خلاص اطرده. فاهمل ما وراءه وهذا كما رأيته

في حديث جابر مع يزيد ابن صهيب الفقير ومع طلق بن حبيب وغيره - 00:42:39

ازالوا شبههم لانهم لم يفرقوا بين الخاص والعام والمطلق والمقيم اي نعم اي نعم في هذا من اه من التنوع في الرواية ولهذا

مما ذكر العلماء انهم انه يختصرون بحسب المقام - 00:42:56

حسب المقام الذي يرد فيه الاستدلال وهذا من ادلة الشفاعة في السبعين الف قوله ادري ادخلهم في الباب الايمن من الجنة سبعين

الف ان هؤلاء ممن يشفع فيهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:40](#)

ففيه الادلة محتملة يعني ظاهرة في السبعين الف هذا من دلائلها حديث عكاشة بن محصن فانه خرج مخرج الشفاعة حديث جابر فيه

اختصار وفيه تقديم وتأخير حديث انس اكثر رواية ما في ذكر الشفاعة العظمى - [00:43:54](#)

الا في بعض افراده وانما فيه انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمدا ثم يستطيرون في الحدود الاربعة

التي يحدها الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام. اي نعم - [00:44:16](#)

الله اليكم. اخبرنا علي ابن محمد ابن ابراهيم قال اخبرنا محمد ابن احمد ابن حماد قال اخبرنا عمر ابن شبة قال اخبرنا ابن ابي عدي

عن عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج او او يخرج من النار من؟ قال لا اله الا الله -

[00:44:35](#)

ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن بره ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة. طيب هذا

الوزن ضرة وذرة الالفاظ الشعية لتفاوت ظعف الايمان في النفوس - [00:44:56](#)

التفاوت المحسوس المشهود بين حبة البرة حبة الشعيرة والذرة ولهذا الروايات يرد بعضها الى بعض ولا يعارض بعضها ببعض

ومجملها كما جاء في الصحيحين الحد الاول من في قلبه مثقال ذرة من - [00:45:17](#)

قولي لا اله الا الله. الحد الثاني ما في قلبي ادنى مثقال ذرة. يعني اضعف واقل في قلبه ادنى ادنى الرابع ما في قلبه ادنى ادنى ادنى

قال حبة من خردل من ايمان - [00:45:43](#)

وهذا فيه تفاوت ولهذا يستدل به اهل السنة على ان الايمان والشوق يزيد حتى يكمل ويتناقص حتى يتلاشى ويظمحل الله جل وعلا

يقول هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان عندهم كفر وعندهم ايمان لكن ما زال الايمان يتناقص حتى - [00:46:00](#)

هربوا الى الكفر ولهذا الايمان درجات اعلاها لمقام النبیین ثم الصديقين وعدناها تتضاعف حتى تخرج من مقامي اعلى الكافرين

والكفر درجات اعلاها يقرب من وضعاف الايمان وادناها في الدرك الاسفل من النار والعباد بالله - [00:46:22](#)

طيب الكفر في نفسه ليس على مستوى واحد هل كفر النصارى كفر اليهود في ظاهر القرآن لا هل كفر اهل الكتاب ككفر اهل الاوثان لا

هل كفر اهل الاوثان ككفر المنافقين - [00:46:48](#)

اي نعم الله اليكم اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا يحيى ابن محمد ابن صاعد قال اخبرنا عمرو بن علي قال اخبرنا ابو داود

قال اخبرنا الخزرج ابن عثمان قال - [00:47:09](#)

ثابت عن عن انس رضي الله عنه واخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال اخبرنا اخو كرخو قال اخبرنا

سليمان ابن حرب قال اخبرنا بستان بن حريث عن اشعث الحداني عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه -

[00:47:27](#)

وسلم واخبرنا علي ابن محمد ابن احمد ابن يعقوب قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال اخبرنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا

عروة العرق قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن عاصم بن سليمان عن انس عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:47:47](#)

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وهذا لفظ صحيح ثابت عنه عليه الصلاة والسلام وقوله شفاعتي لاهل الكبائر من امتي لا يعني ان اهل

الصغائر لا ينالون لا ينالون ذلك فانهم داخلون في جملة اهل الكبائر - [00:48:07](#)

هذا متسق مع ان صاحب الصغيرة اذا اصر عليها صارت كبيرة وثمة وجه اخر ان اهل الصغائر محيت صفائهم اجتنابهم الكبائر الذين

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم فاجتنابهم الكبائر محيت هذه الصغائر رحمة من الله - [00:48:32](#)

او انها تخففت عليهم بما كان من اسباب تكفير الذنوب قبل ذلك كانت هذه في اهل الكبائر اختار فيه رد على اهل الوعيد من ان

اهل الكبائر لا تنالهم هذه الشفاعة - [00:49:01](#)

لأنهم كفار لا يجوز ان يخرجوا من النار نعم وسبحان الله العظيم مع ورودها في الادلة في الكتاب والسنة لم لم يفتن لها الوعيدية وقالوا بمطلق التكفير بالذنب ولم يفرقوا بين ذنب صغير وكبير - [00:49:22](#)

وهذا لانه غلبت عليهم شقوتهم وغفلتهم وغبواتهم وانهم لا يأخذون من الادلة الا ما يبدو لهم وهذه ميزة انقصت رتبته عن رتبة العلماء الذين ميزوا بين الادلة وجمعوا بينها ولهذا مرة كنت في شأن طلق ابن حبيب وقبله يزيد ابن صهيب الفقير - [00:49:43](#)

انه ظن ايات في المؤمنين انها ايات في الكفار ظنها في المؤمنين فقال له جابر وغيره انظر ما قبلها انها في من الكافرين ولهذا روى الامام البخاري بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:50:11](#)

انه قال في الخوارج اتوا الى ايات نزلت في المشركين فجعلوها في من المؤمنين كيف جعلوها في المؤمنين من غير علم بغير هدى في هوا يزيد وينقص اما هوا محض ولا هوا مشوب بشبهة - [00:50:30](#)

التقالف علي هو الذي عناه الله بقوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا جعلوا انفسهم شف زكوا انفسهم بمذمة غيرهم وهذي ناحية نفسية موجودة يا اخواني - [00:50:56](#)

ان الانسان اذا اشغل نفسه بعيوب غيره زكى نفسه شعر او لم يشعر شوفوها مطردة. من انشغل بعيوب الناس يزكي نفسه وان لم يصرح بها يورثه هذا التعالي على غيره - [00:51:15](#)

ولهذا الموحدون حقا اذا نظروا الى العيوب بدأوا بانفسهم وعيوبها ومع ذلك لا يمنعهم نظرهم في عيوب انفسهم ايقن الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الله المستعان. نعم احسن الله اليكم - [00:51:37](#)

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال اخبرنا محمد بن المعلى قال اخبرنا القاسم ابن بشر قال اخبرنا ابو داود قال اخبرنا مبارك ابن فضالة قال اخبرنا عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يقول الله عز وجل - [00:52:01](#)

اخرجوا من النار من وحدني ومن خافني في مقام. الله اكبر. يعني في بقي في قلبه من تعظيم الله الذي هو مقتضى التوحيد ما بقي خافني في مقام وهذا الذي - [00:52:21](#)

يفسر فيما معنى من بقي في قلبه مثقال ذرة من ايمان وشواهد هذا كما في الصحيحين في حديث الرجل الذي اسرف على نفسه اي ما اسراف فلما حضرته الوفاة اوصى بنيه - [00:52:38](#)

فقال اي والد كنت لكم وذكروا شأنه واعظم بره فقال فانظروا ان انا مت احرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف فوالله لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا لا يعذبه احد - [00:52:56](#)

ففعلا ذلك وكان من شأنه ما تعلمون فبعثه الله قال يا ربي يا عبي قال الله له يا عبي ما حملك على ذلك؟ قال خشيتك يا رب اذا خاف الله في مقام وما انكر البعث انما انكر - [00:53:20](#)

وما انكر القدرة انكر كمالها في لو كان منكرا للقدرة لما امرهم ان يفعلوا ذلك. قال الله ما هو باعثنى اذا مت خلاص كما كان عليه عامة اهل الكفر في انكار البعث - [00:53:41](#)

ولهذا هذا الرجل في الحق المسألة التي يكثر الالتباس يكثر الناس من التلبس فيها ومسألة العذر بالجهل. لن يجهل القدرة كلها وانما جهل ايش كمال القدرة ولهذا اوصى بنيه بما اوصاه - [00:53:56](#)

فهذا خاف الله وعلم الله ذلك منه انه خاف مقامه وخشية وش كانت النتيجة ان الله رحيمه لكن هؤلاء المرحومون في من بقي في قلوبهم شيء من الايمان والخشية متى بعد ما يصلوا في النار - [00:54:22](#)

وبعد ما يعذبون فيها ما شاء الله ومنهم من يصير فحما حمما اي كأنه هالك ويحييهم الله جل وعلا من جديد نقف على هذا الموضع ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:54:43](#)

وحسن الخاتمة والعاقبة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:55:04](#)